



stiftung
naturschutz
berlin

play station unplugged



مساحات اكتشاف الطبيعة لأطفال مدينة برلين



الفهرس

مقال افتتاحي	٣
لماذا نحتاج إلى مساحات اكتشاف الطبيعة في المدن الكبيرة	٤
الشروط والمبادئ الأساسية	٦
المثال الأول في برلين	٨
المزيد من مساحات اكتشاف الطبيعة في برلين	٩
هيئة التحرير / روابط إضافية	١١





تسلق الأشجار،

اللعب في الطين، بناء سدود ترابية، صيد الضفادع، ترك الخنافس تتسابق - هل توقظ هذه الأنشطة ذكرياتكم؟ أطيب التمنيات! أنت بذلك تندرج ضمن عدد صغير من الأشخاص الذين كان مسموحًا لهم بمعايشة الطبيعة في فترة طفولتهم، ومن ثم كانت لديهم إمكانية إدراكها واكتشافها. تبقى هذه الذكريات معنا طوال العمر، وتُميز طريقة فهمنا للطبيعة. هذا التعارف أشعل بداخلنا في نهاية المطاف الشعور بالترابط والألفة، والأمان. حيث إنه يحثنا على أن نكون مهتمين بحماية الطبيعة والبيئة. في العالم المحيط اليوم، ولا سيّما في المدن الكبيرة، لا يوجد سوى أماكن قليلة يستطيع فيها الأطفال اكتشاف الطبيعة عن طريق اللعب، وبحرية، ودون قيود، ودون توجيهات ومراقبة دائمة.

وللتعامل مع هذا الوضع السيئ قمنا في التسعينيات بتطوير مفهوم "اكتشاف الطبيعة" (اختصارًا NERäume). وتوفر فكرة مساحات اكتشاف الطبيعة فرصة كبيرة للربط بين جودة حياة الأطفال، وحماية الطبيعة في المدن. وبمشرور التطوير والتجربة التابع لمؤسسة "Naturschutz Berlin" مساحات اكتشاف الطبيعة في المدن الكبيرة احتذاءً بمدينة برلين، تقوم الآن الجهة المُنسفة ببحث ومراقبة وتقييم مساحات اكتشاف الطبيعة في المدن الكبيرة.



لماذا نحتاج إلى مساحات اكتشاف الطبيعة في المدن الكبيرة

اكتشاف الطبيعة أمر أساسي.

ومن الفروق المميزة بين الطفولة قبل ٥٠ عامًا وبينها اليوم، أن الأطفال في المدن دائماً ما يكون لديهم قدر أقل من المساحات الفارغة، بحيث إنهم يكونون "محاطين" على مدار الساعة. حيث انتقلت أنشطة اللعب الخاصة بهم بشكل قسري من خارج المنزل إلى داخله. وعادة ما يتم تخطيط الحياة اليومية للأطفال طوال النهار، كما أن مساحة الأنشطة الخاصة بهم أصبحت أصغر بشكل واضح. ومن تبعات ذلك وجود عيوب النمو المثيرة للقلق في نطاق النمو الجسدي، ونقص التركيز، وزيادة الوزن وما يترتب على ذلك من مشاكل صحية، وسلوك اجتماعي سيئ، ونقص الوعي بالبيئة. كما قد تزداد هذه القائمة كذلك.

توضح الفحوصات التي أجريت على مدار أعوام أن اللعب الحر في الطبيعة أمر مهم للتحكم في الجسد، وخلق القدرة الإبداعية، وتعلم الخبرات الاجتماعية والمخاطر الطبيعية. ومن ثم يجب أن نقوم بتشكيل غرف يُصبح فيها ذلك ممكناً مرة أخرى.





النجاحات الأولى

كما يتقبل الآباء المفهوم بشكل جيد مثلما أوضحت الاستبيانات والحوارات. حيث كان أغلب الآباء مُدركين للتأثير الإيجابي للمساحات القريبة من الطبيعة في النمو الفيزيائي والنفسي لأطفالهم. كان الأمر مقبولاً إلى حد كبير.

وفي هذه الأثناء يلقي مفهوم مساحات اكتشاف الطبيعة بناءً على الخبرات الإيجابية قبولاً على مستويات مُختلفة لسن القوانين، وتخطيط البيئة والمدن، وغير ذلك من المثل العليا، ومن ثم، وعلى سبيل المثال، تم إدراجه في القانون الألماني المُعدل لحماية الطبيعة لعام ٢٠١٠، والذي يُنص فيه على اكتساب وإنشاء مساحات اكتشاف الطبيعة بغرض حماية الطبيعة والعناية بالمناظر الطبيعية (مادة ١، فقرة ٦ من القانون الألماني لحماية الطبيعة). وحتى هذا الوقت تم النص على مساحات اكتشاف الطبيعة في قوانين حماية الطبيعة الخاصة بثلاث مدن (راينلاند بفالز، وبرلين، وشمال الراين ويستفاليا).

في إطار المشاريع البحثية المختلفة تم إثبات أن الاكتشافات التي يُحققها الأطفال بأنفسهم في الطبيعة المفتوحة أمر لا يُمكن الاستغناء عنه في نموهم. ومن ثم تم تطوير مفهوم "مساحات اكتشاف الطبيعة". حيث تكمن الفكرة في أن يستطيع الأطفال اكتساب خبراتهم الخاصة عن طريق اللعب الحر في الطبيعة أو في المساحات المشكّلة بشكل شبيه بالطبيعة دون أجهزة لعب أو أي بنايات تحتية أخرى، وكذلك إلى حد كبير دون مراقبة أو إشراف.

عند فحص مساحات اكتشاف الطبيعة مقارنةً بساحات اللعب التقليدية يتم إجراء جملة أشياء من بينها الملاحظات التالية:

الأطفال في مساحات اكتشاف الطبيعة

- ■ يلعبون أكثر مع أطفال آخرين مقارنةً بالأطفال الذين يلعبون على ساحات اللعب التقليدية،
- ■ عادة ما يلعبون ألعاباً مُعقدة أو أكثر تعقيداً من الأطفال في ساحات اللعب التقليدية،
- ■ يظنون "مُركزين على الشيء"، ولا يُصرف انتباههم بسهولة،
- ■ أكثر اهتماماً بشكل عام بالبيئة المحيطة بهم، ولديهم معلومات وشغف أكثر بالحيوانات، والنباتات،
- ■ إعداد الأشياء بأنفسهم، وتشكيل البيئة المحيطة بهم،
- ■ يُمكنهم الإخبار عن أنشطتهم بشكل تفصيلي، ومتحمس، وشامل.

الشروط والمبادئ الأساسية

يجب على المساحات القريبة من الطبيعة، والمناسبة للأطفال

- أن تكون مناسبة للألعاب اليومية،
- أن يُمكن تشكيلها من قبل الأطفال، وذلك بهدف إتاحة التجارب الإبداعية، وأن تكون تبعات الأفعال الخاصة مرئية،
- أن تقدم مساحات للتراجع،
- أن تكون بقدر المستطاع مُجهزة وجذابة.

وإن لم يكن ذلك متاحًا، يُمكن أن يكون خلق ذلك مُساعدًا. ومن المناسب زرع نباتات، أو وضع الربوات، أو المنخفضات، أو مساحات المياه. حتى الأرضيات المفتوحة توفر ظروفًا جيدة للعب الإبداعي.

نتيجة لنمو المدن في العقود الأخيرة، دائمًا ما كان يتم تغطية المساحات الحرة لصالح التوسع العمراني للمدن. ولم يتم معرفة أهمية المدينة المناسبة للطفل إلا بعد ذلك بكثير. والآن يتم تأمين الأماكن المحتملة المتواجدة. ومن الأماكن المناسبة لذلك هي المناطق الشاغرة الكبيرة بقدر المستطاع والمُدمجة بأماكن السكن، مثل المساحات الخضراء القريبة من الطبيعة، ومناطق الغابات، والمناطق القريبة من الغابات.

ومن شأن المشروع الموصوف فيما يلي أن يسهم في ذلك.



يجب أن يتم تخطيط وتشكيل المساحات بالتعاون مع الأطفال.

كما أن عمليات التدخل الحذرة بغرض المُعالجة يجب أن تحدث فقط للحفاظ على المساحات المستخدمة مفتوحة بالتنسيق مع المستخدمين. والنسب الأخرى من المساحات يجب أن تتم تنميتها دون تدخلات مُعالجة.

يتم تصميم مساحات اكتشاف الطبيعة في المقام الأول للأطفال بين عمر ٣-١٢ عامًا، كما لا ينبغي استبعاد الشباب والبالغين الأكبر سنًا منها. وباستثناء أنشطة اللعب التي تهدف إلى هدم المخاوف من دخول الأماكن عند التعامل مع "الطبيعة البرية"، يجب ألا تكون هناك رعاية تربية بقدر المستطاع. ومن المهم أن يمكث الأطفال هنا بعضهم مع بعض، وأن يستطيعوا اكتساب خيراتهم بشكل مستقل تمامًا. العناية بالمساحة ومراقبتها بغرض ضمان السلامة يجب أن تكون متوفرة بالطبع، مثلما هو الحال في ساحات اللعب.



المثال الأول في برلين

تم افتتاح أول مساحة لاكتشاف الطبيعة في مدينة برلين في يونيو لعام ٢٠٠٩ في حديقة في غليسديريك. ويتم تحفيز المواطنين على تخطيط أيام العمل وفقاً لأفكار الأطفال، وتطبيق المشروع التجريبي الذي أطلقته مؤسسة Grün Berlin GmbH في قطاع البناء. وأثناء قيام شركة ARGE لمساحات اكتشاف الطبيعة في برلين بالتخطيط والتنفيذ، شارك العديد من الأطفال من مؤسسات رعاية الأطفال التكميلية، حيث شاركوا بشكل مليء بالخيال في هذه العملية. يتم رعاية مساحات اكتشاف الطبيعة من اتحاد südost Europa Kultur e. V.

المساحة التي تبلغ ٣,٥٠٠ م^٢ توفر الحافز للجميع. حيث تم ردم العديد من المرتفعات وحفر العديد من المنخفضات التي يُمكن إمدادها بالمياه. ونقوم معاً مع الأطفال بزرع أشجار فاكهة، وشجيرات توت، ووضع بعض الحجارة. المواد الطبيعية مثل الغصون، وجذوع الشجر التي تستخدم للتشكيل الإبداعي، تندرج تحت التجهيزات. التقييم الأولي يوضح أن مساحات اكتشاف الطبيعة تجد قبولاً جيداً لا سيما لدى الأطفال في المدرسة الابتدائية.



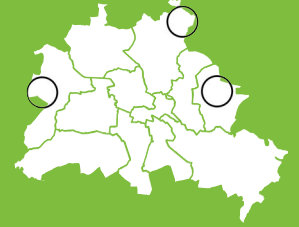


المزيد من مساحات اكتشاف الطبيعة في مدينة برلين - أحد مشاريع مؤسسة Naturschutz Berlin

في منتصف شهر أغسطس لعام ٢٠١٥ بدأت المرحلة الثانية من المشروع، المشروع الرئيسي. وفي كل من مارتسان - هلسدورف، بانكوف، وسبانداو، تم تأسيس ثلاث مساحات اكتشاف الطبيعة بوصفها وسائل تكميلية وتأهيلية للمساحات الشاغرة المتواجدة بالفعل ويتم تجربتها حالياً. وفي ذلك الصدد يجب مراعاة الجوانب الاجتماعية، والصحية، والمتعلقة بالتعليم، والجوانب البيئية المدنية، والجوانب الاقتصادية. تبلغ مدة المشروع ثلاث سنوات، ويتم بشكل أساسي مشاركة الجامعة لضمان تحقيق التنمية المستدامة في منطقة إيرس والد. ويجب أن يتم توثيق المعارف المكتسبة في المشروع عند نهايته، بحيث يُمكن استخدامها كخطوط إرشادية للمشغلين والمدن الأخرى.

وفي مؤسسة Naturschutz Berlin تم في عام ٢٠١٢/٢٠١١ تنفيذ الفحص الأولي لمشروع التطوير والتجربة الممول من قبل الميزانية الفيدرالية "مساحات اكتشاف الطبيعة في المدن الكبيرة احتذاءً بمدينة برلين" (تقرير المشروع: www.bfn.de/fileadmin/MDB/documents/service/skript_345.pdf). تهدف المرحلة الأولى من المشروع إلى شرح الشروط الأساسية، واختيار المساحات التجريبية المناسبة.





مساحات اكتشاف الطبيعة الجديدة

التبديل بين الأراضي الفارغة، وبيوت الشباب الخشبية، والضوء، والظل ظاهرة في صور **البيئة البرية في Moorwiese**. وإلى جانب الطبيعة التكميلية المفتوحة، وأماكن اللعب التي تمتاز بالمغامرة، تحتوي مساحات اكتشاف الطبيعة على جاذبية خاصة للأطفال. سيتم افتتاح مساحة اكتشاف الطبيعة هذه في شهر سبتمبر ٢٠١٦. مسؤولو التواصل في المقر هم **Martyn Sorge و Julia Ober** ومؤسسة **Spielkultur Berlin-Buch e.V.** حيث يُسعدكم تقديم المعلومات حول الأنشطة والإمكانيات في مساحة اكتشاف الطبيعة: ٨٦ ٨٨ ٣٣ ٨٥ - ١٥٧، تسجيل المجموعات كذلك عبر NER@spielkultur-Buch.de

البيئة البرية Kienberg تتكون بالكامل تقريبًا من الغابات. التصميم المعلق والشبيه بالغابة للأرض يُتيح الاكتشاف واللعب "دون رقابة". مساحة اكتشاف الطبيعة هذه هي جزء من أعمال فعاليات الحدائق الدولية في برلين لعام ٢٠١٧، والتي عُقدت من يوم ١٣ أبريل حتى ١٥ أكتوبر لعام ٢٠١٧ في مارتسان في برلين. وأثناء فعاليات الحدائق يُمكن للحضانات أو مجموعات المدارس الابتدائية في الفصول الدراسية المشتركة في فعاليات الحدائق الدولية الحجز في موضوع "اكتشاف الطبيعة عن طريق اللعب". **Eike Friederici, INU gGmbH**، تقوم برعاية مساحة اكتشاف الطبيعة هذه، وهي مسؤولة عن التواصل بعد فعالية الحدائق في المقر: ٦٩ ٩٧ ١٣ ٢٦ - ١٥٢، ner@inu-berlin.de

وبالنسبة إلى تنفيذ المشروع تم اختيار ثلاث مساحات في **Kienberg** في مارتسان، وفي **Spieroweg** في سباندوا، وبالقرب من **Moorlinse** في **Buch** في بانكوف. وفي هذه الحالات الثلاث يسكن في مُحيط هذه المساحات الكثير من الأطفال الذين يستطيعون الانتفاع بعروض الخبرات واللعب الجديدة. تقع جميع المساحات بالقرب من المجمعات السكنية الكبيرة، وتعتبر جزءًا من برنامج دعم التنمية الحضرية المتكاملة مبادرة **"Zukunftsinitiative Stadtteil II"** والتي تهدف إلى الحد من ظروف الحياة غير المتكافئة داخل المدينة، والتفعيل المُستهدف للقدرات المحلية.

البيئة البرية في Spieroweg هي أرض فارغة منظمة غنية بالتنوع تتميز بطبيعة الغابة. تدعوك العديد من شجرات الفاكهة، وشجر الكستناء، وهياكل الشجر الكثيفة، والممرات العشبية الطويلة المسطحة إلى تناول الوجبات الخفيفة، والاختفاء، والاكتشاف. افتتحت مساحات اكتشاف الطبيعة في **Spieroweg** في شهر يونيو لعام ٢٠١٦ في احتفال، ومنذ ذلك الوقت فهي مفتوحة مجانًا للجمهور للعب والاستمتاع. **Robert Welzel, Staakkato Kinder und Jugend e.V.** يُسعدكم توفير المعلومات حول مساحة اكتشاف الطبيعة وتنسيق مجموعات الأطفال في المقر (تسجيل المجموعات): ٩٢ ٣٨ ٣٥ ١٥ - ١٥١.

مساحات التجريبية	مساحة اكتشاف الطبيعة في Moorwiese	مساحة اكتشاف الطبيعة في Kienberg	مساحة اكتشاف الطبيعة في Spieroweg
أين؟	Wiltbergstr. 29a 13125 Berlin-Buch	Kienberg 12685 Berlin-Marzahn	Cosmarweg/Ecke Spieroweg 13591 Berlin-Staaken
مالك / مدير المساحة	منطقة بانكوف	Grün Berlin GmbH	Bezirk Spandau
المؤسسة المسؤولة عن الإشراف	Spielkultur Berlin-Buch e.V.	INU gGmbH	Staakkato Kinder und Jugend e.V.
مكاتب التخطيط	Susanne Pretsch مهندسة مناظر طبيعية	Beissert & Hengge Garten- und Landschaftsarchitekten	Sabine & Michael Kinder Planungsbüro Naturspielraum



هيئة التحرير

مساحات اكتشاف الطبيعة لأطفال مدينة برلين

يتم تمويل المشروع من قبل Bundesamt für Naturschutz، الوزارة Bundesministerium für Umwelt، ومنظمة Naturschutz، Bau und Reaktorsicherheit و Senatsverwaltung وكذلك منطقة باكوف، وVerkehr und Klimaschutz Berlin، وfür Umwelt، كما يتم دعمه من قبل Naturschutz und Landschaftspflege Berlin.

ناشر الكتيب:

مؤسسة Naturschutz Berlin

مجلس الإدارة: Annette Nawrath (رئيس مجلس الإدارة)،
(نائب رئيس مجلس الإدارة)، Reinhard Schubert،
Dr. Sylvia Ortmann

المدير التنفيذي: Holger Wonneberg

Potsdamer Str. 68
10785 Berlin

هاتف: ٤٠ ٣٩ ٢٦ (٠٣٠)

فاكس: ٥٢ ٧٧ ٢٦١ (٠٣٠)

البريد الإلكتروني: mail@stiftung-naturschutz.de

موقع الإنترنت: www.stiftung-naturschutz.de

المؤلف:

Irma Stopka، مديرة مشروع "مساحات اكتشاف الطبيعة في المدن الكبيرة
احتذاءً بمدينة برلين"

التعديلات التحريرية:

Heidrun Grüttner

تصميم الجرافيك:

Camilla Hoffmann

الصور:

Camilla Hoffmann

صور الصفحات ٧/٦ و ٨

(مساحة اكتشاف الطبيعة في غليسدرييك)

المزيد من الروابط

مساحات اكتشاف الطبيعة:

دائرة العمل الخاصة بمساحات اكتشاف الطبيعة في المدن

www.naturerfahrungsraum.de/

مساحات اكتشاف الطبيعة في المدن الكبيرة

تقرير ختامي للفحص الأولي لمشروع التطوير والتجريب

www.bfn.de/fileadmin/MDB/documents/service/skript_345.pdf

معايشة كتيب المياه والطبيعة

www.wasser.rlp.de/servlet/is/7842/Blaue_Broschuere.pdf?command=downloadContent&filename=Blaue_Broschuere.pdf

"الأطفال والطبيعة في المدينة"، النص الكتابي للمكتب الاتحادي لحماية البيئة ٢٣٠

www.bfn.de/fileadmin/MDB/documents/service/skript230.pdf

الأطفال والطبيعة، والصحة:

الإقدام على الحياة البرية - الأطفال يحتاجون إلى المزيد من الطبيعة

www.wildnisschule-waldkauz.de/Artikel/Natur%20und%20Kinder.pdf

الأطفال، ينطلقون في الطبيعة

www.geo.de/GEO/natur/oekologie/kinder-raus-in-die-natur-64781.html?p=1

كيف تؤثر الطبيعة والمناظر الطبيعية في الصحة، والراحة، وجودة الحياة؟

www.bfn.de/fileadmin/MDB/documents/ina/vortraege/2011/2011-Naturbewusstsein-Gebhard.pdf

الابتعاد عن الطبيعة لدى الأطفال:

أهمية أن يقوم الأطفال بتجربة الطبيعة

www.kindergartenpaedagogik.de/1740.html

العنوان التشجيعي مشروع التطوير والتجريب:

www.bfn.de/0202_eue.html

تحريراً في أغسطس ٢٠١٧

تمت الطباعة على ورق مُعاد تدويره بنسبة ١٠٠٪ بواسطة شركة Umweltengel

